ديوان شعري

قوافٍ من فيض الخاطر

أحمد النجار

الكاتب: أحمد النجار

المُؤلَّف: قوافِ من فيض الخاطر

الطبعة الأولى ٢٠٢٠

ISBN: ١-٩٣-٢٧٣٨٩-٩١-٩٧٨

الإيداع القانوني لدى المكتبة الملكية السويدية: ٣٥-١٨ ٢٥-١٢-٢٠٢٠

الناشر: رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم

السويد، فاستراجوتالند

هاتف: ٠٠٤٦٧٩٠١٨٥٥١٨

البريد الإلكتروني: digitizethearabicbook.com

جميع الحقوق محفوظة لدى دار نشر رقمنة الكتاب العربي- ستوكهولم، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه، أو تقليده، أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر.

والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى

ديوان
قوافٍ من فيض الخاطر

تأليف:
أحمد النجار

إهداء عام

إلى أَبَويَّ وزوجتي وولدي

إلى أساتِذَتِي وَمَشَايِخِي الَّذِينَ عَلَّمُوني

إلى أصدقائي وأحبابي ومعارفي

إهداء خاص

إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت أغلب

القصائد في هذا الديوان في مدحه والثناء على حضرته.

مقدمة

عزيزي القارئ بين يديك أولى تجاربي الشعرية من السنة الأولى من الدراسة الجامعية إلى يومنا هذا قد يعجبك شعري وقد لا يعجبك وقد تختلف معي في بعض الأفكار الموجودة في القصائد فأرجوا أن لا يحملك اختلافك معي على النقد بطريقة هدامة.

﴿يا بُعدَ مَن﴾

يا بُعدَ مَن غَـلَبَت عَـليهِ ذُنُوبُهُ
وَخَلَى بِمَعصِيةٍ فَليسَ يُجِيبُ

داعي السلامَةَ فِي قَرارَةِ نَفسِـهِ
يَدعوهُ للصَّبرِ الجميلِ قَريـبُ

صَبراً على رَعَنَاتِ نَفسِكَ وانتَظِر
عوناً على عِصيانِهَا وَرَقِيبُ

لا تَبتَأس مَهمَا خَلَوتَ بِمَأثَمٍ
أَلحِقهُ دَوماً طاعةً فَتَطِيبُ

واعلم بأن اللهَ يَقبَـلُ توبةً
مَا دَامَ قَلبُكَ مُخلِصاً ويُنِيـبُ

واسأل مَليكَكَ مِنهُ عَفواً طَيِّباً
وسلامةً تُرجى فَلَسـتَ تَخيـبُ

واضرَع إِليهِ وَقُم وناجِي مُخلِصاً
وابكِ إليهِ تَذُلَّلاً فَتُصيبُ

مِن جُودِ رَبِّكَ عِزَّةً وَكَرامةً
وهِدايةً تأتي وليس تَغِيبُ

﴿ مواساة ﴾

كتب أحدهم يعاتب حبيبا :

تَشكوا تَفَرُّقَنَا وأنت جَنَيتَهُ
ومِنَ العجائبِ ظَالمٌ يَتَظَلَّمُ

وتَقولُ أَنتَ بُعذرِ بُعدِي عَالِمٌ
والله يَعلَمُ أنَّنِي لا أَعلمُ

فتراكَ تَدري أنَّ حُبَّكَ مُتلِفِي
ولَكِنَّنِي أُخفِي هَواكَ وَأَكتُمُ

إن كُنتَ ما تَدري فَتِلكَ مُصِيبَةٌ
أو كُنتَ تَدري فالمُصيبَةُ أعظَمُ

فكتبت مواسياً هذه الأبيات :

يا شَاكياً هَجرَ الحَبيبِ بِأدمُعٍ
كَفكِف دُموعَكَ إِنَّني بِكَ أَعلمُ

واسمع بِقلبِكَ مَا أقولُ فإِنَّني
والله يشهَدُ أنَّني لَكَ مُكرِمُ

إنَّ العِتابَ لِمَن تَقَنَّــعَ بـالهوى
لاتَجنِ مِنهُ سِوى الجِراحُ وَتُكلَمُ

فدع عَنكَ فِعلَ مَـن لَّم يصُن
تِلكَ المَحَبَّة يَطِب عَيشُكَ وتَنعَمُ

﴿ظلم النفس﴾

لاخيرَ فيمَن قَد غَـشَا
قَلباً بِظُلمٍ لا يعود

كلَّا ولا فيمَن شَرَى
دُنيا بأُخرى في جُحُود

يعصي الإلهَ ولا يَرى
كيفَ الإلهُ لهُ يَجود

لايهتدي أبداً إلى
رُشدٍ ولا يُوفي العُهُود

فَاسمَع أُخَيَّ نصيحَةً
من مُخلِصٍ فيها عُـقُود

كيما تَفُوزَ بِرحمَةٍ
من عندِ مَولانا الودود

سُبحانَ مَن يَعفو عنِ الـ

ـعبدِ المُسيئِ بِلا حُـدود

﴿الرضا بقضاء الله﴾

سُبحانَ مَن جَعَلَ القُلوبَ مَشَاكِياً
تُضوِي عُقولاً فِي ظَلامٍ تَقبُعُ

قَد قَدَّرَ الأقوَاتَ فِيها حِكمَةً
مَخفِيَّةً مِن كُلِّ ضَيرٍ تَمنَعُ

قَد يَهتَديهَا مَن تَبَصَّرَ أَمرَهُ
وَيطيبُ قَلباً بِالقَضاءِ وَيَخشَعُ

ويُسيئُ ظَنَّاً مَن تَعَامَى قَلبُهُ
عَن حِكمَةٍ لا يَهتَديهَا فَيَجزَعُ

سَلَّم عُبَيدَ اللهِ تَسلَم بِالقَضَا
وَسَلِ السَّلامَة مِن مَليكِكَ تُرفَعُ

وَالزَم طَريقَ السَائِرينَ مَع الرِّضا
تَحتَ القَضَاءِ لِحزبِ رَبِّكَ تُرجَعُ

﴿أُبلغ عزيزاً﴾

أَبلِغ عَزيزاً في بِلادي غُـربَـتي
حتَّى وَإن كـــان الـبِـعَـادُ قَـلـيــلُ

إِنِّـي ذَكرتُكَ بَين أَشواقٍ سَرَت
بَين الضُلوعِ وَمَا لَها تَمثِيلُ

مَا زَالَ طَيفُكَ فِي خَيالي حَائِماً
فِي ظِلِّ أَسرابِ الحَمامِ يَميلُ

يَغـدوا وَيَذهَـبُ فِي السَمَاءِ مُحَلِّقاً
لِي مُؤنِساً فِي وَحدَتـي وَخَليلُ

أبلغ عزيزاً إن قولي صادقٌ
يَا لَيتَ لَو أَنَّ العُيونَ تَقُولُ

مَا كُنتُ أُضمِرُ فِي الفُؤادِ وَلا يُرى
كَالرُّوحِ تَطفُوا في العُلا وَتَجُول

كَيمَا يَفُوحَ المِسـكُ بَيـن جَوَانِحـي
وَتَطيبَ رُوحـي والفُؤادُ يَنُول

أَبلِغ عَزيزاً لا يَـزَالُ بِخَاطِري
إِنِّي كَنَهـرٍ للحَياةِ أَسيلُ

وَحَياةُ مَرءٍ عِندَنَا بِمَحَبَّةٍ
وَمَواتُ مَرءٍ بِالغَرامِ قَتيلُ

يَا فَيضَ خَيرٍ قَد أَتيتَ مُبَشِّراً
لِي فِي طَريقٍ للغَرامِ طَويلُ

يَا طِيبَ قلبٍ لا يزال مُعَطـّراً
كُلَّ القُلوبِ وِللجَمالِ دَليلُ

إِنِّي نَظمتُ بِصدقِ قُولِي مُخلِصاً
لَكِ عَاشِقـاً والعِشـقُ فِيـكِ جَميـلُ

﴿هجرة النور﴾

أَهلاً بِشَهرٍ لِلأَحِبَّةِ ذَاكرُ
فِيهِ الشُّجُونُ لِحِبِّنَا لا تَفتُرُ

أَنعِم بِشَهرٍ فِيهِ هِجرُةُ أَحمَدٍ
فِيهِ المَعالي مِن قَديمٍ تُذكَرُ

قَد جَاهَدَ الأَقوامَ يُحيِي مَواتَهُم
فَرَمَوهُ زُوراً أنَّه قد يَسحِرُ

وَسعَوا لِقَتلٍ مُشهِرينَ سُيوفَهُم
لا يَرجِعُونَ لَهُم عُيونٌ تَنظُرُ

لا تُغنِ عَينٌ فِي قُلُوبٍ لا تَرى
والله يَنصُرُ رُسلَهُ مَن يُنكِرُ

فَمَضى كَريمَاً لا يَرُوهُ لَهُم عَمى
وَغَدَا بِدارِ أَبي قُحافَ وَمَا دَرُوا

وَبَقى عَليٌّ فِي دِيارِ حَبيبِهِ
يَفدِيهُ حُبَّاً لا يَخافُ وَينفِرُ

أَنعِم بِقُوَّةِ قَلبِهِ ذَاكَ الفَتى
مَن مِثلُهُ في وَجهِ قَومٍ يَصبِرُ

أَنعِم كَذاكَ بِصاحِبً للمُصطَفَى
ذَاكَ الذي صَحِبَ الحَبيبَ يُهاجِرُ

وَأَتَوا إِلى ثَورٍ وَأَنخَوا رَكبَهُم
حَقٌّ لِذَاكَ الغَارِ عِزَّاً يَفخَرُ

حَتَّى إذا كَانَ الهَجِيرُ مُواتِياً
جَائَت أَعادِيهِم كَجُندٍ يُنشَرُ

لَو يَنظُرُ العُميانُ تَحتَ رُجولِهِم
لَبَغَوا وَلكِن إنَّ رَبَّكَ نَاظِرُ

لله جُندٌ مُرسَلُونَ وَلا يُرَوا
كَالعَنكَبُوتِ كَذَا الحَمامِ تَصَدَّرُوا

ظَنُّوا بِأَنَّ الصَّاحِبَينِ سَيُهزَمَا
واللهُ مُخلِفُ ظَنِّهِم وَيُـقَدِّرُ

مَا كَانَ رَبُّكَ مُخلِفَاً فِي وَعدِهِ
سُبحانَ مَن يُوفي العُهُودَ فَينصُرُ

رَكِبُـوا المَطَايا يَمَّمُوها شَطرَها
نَحوَ المَدينَـةِ نَوَّرُوهَا عَطَّرُوا

شَرَّفتَ طَيبَةِ يَا حَبِيبُ وبُورِكَت
أَرضٌ سَماءٌ بِالقُدُومِ وَفَاخَرُوا

لِي فِي مَديحِكَ يَا حَبيبُ مَفَائِزٌ
عَلِّي أَنالُ شَفَاعَةً لا تُنكَرُ

وَكَذا أُهَيلِي وَالصِّحَابِ أَحِبَّتي
نَشرَب بِكَفِّكَ فِي المَعَادِ وَنُحشَرُ

صَلَّى عَليكَ الله مَا صَبٌّ بَكَى
يَبغِي المَدينَةَ قَلبُهُ يَتَفَطَّرُ

﴿مولد الهادي﴾

تَجَلَّى مَولِدُ الهَادِي جَلَالا
فَضَاءَ الكَونُ نُورَاً قَد تَلَالَا

وَأَظهَرَ فَرحَةً بِمَجيئِ طَهَ
وَضَاءَ البَدرُ أَشهَدَنَا الجَمَالا

وَأَقبَلَ كُلُّ شِهَابٍ يَبغِ حَرقَاً
لِكُلِّ مَرِيدِ جِنٍّ قَد أَزَالَا

وَأَطفَأَ نُورُ خَيرِ الخَلقِ طُرَّاً
لَهِيبَ الفُرسِ قَد كَانَ المُحالا

فَهَذا عَرشُ كِسرى قَد تَصَدَّع
وَهَذا مُلكُ كِسرى قَد أَقَالا

وَهَذا الكَونُ قَد أَبدى سُرُورَاً
وَهَزَّ جَنَاحَ فَرحٍ ثُمَّ مَالَا

بَشَائِرُ حَقٍّ مِن الرَّحمَنِ أَتَت
تُزِيلُ الشَكَّ تُخبِرُنَا مَقَالا

هَنِيئَاً قَد أَتانَا خَيرُ هَادٍ
وَخَيـرُ الخَلقِ أَكمَلُهُم كَمَالا

وَخيرُ الرُّسـلِ أَعلاهُم مَقَامَاً
وَأَفضَلُهُـم وَأَكرَمُهُـم خِلالا

لَهُ نُورٌ كَمِثلِ الشَّمسِ يُضوِي
سَمَاءَ القَلبِ مَن ظُلَلٍ ثِقَالَا

وَرِيـقٌ قَد حَبَاهُ اللهُ يَشفِي
مِن الأَدوَاءِ قَد كَانَت عُضَالا

عَليهِ صَلَاةُ رَبِّي عَـدَّ وَمضٍ
أَضَاءَ الكَونَ نُورَاً قَد تَلَالَا

﴿طلل الحبيب﴾

أَمِن تَذَكَارِ أَخبارٍ وَمَوعِظَةٍ
يَلوذُ القَلبُ مِن سِربٍ لِأوهَامِ

وإِنَّ القلبَ يُظلِمُ حِينَ سَهوٍ
فَدَع سَهواً وَرُم ذِكراً لِديَّامِ

فِذكـُر الله يجبُرُ كَسرَ قَلبٍ
تَصَدَّع مِن ذُنوبٍ في غَمَامِ

وَعَفو اللهِ أَكبرُ مِن ذُنوبٍ
وَأَكبرُ مِن غِيابٍ في مُدامِ

فَيا مَن تَسمعُ النَّجَوى فَتَرحَم
وَتُنزِلُ وَابِلَ العَفوِ التَّمَامِ

تَفَضَّل سَيِّدي وَاغفِر لِعَبدٍ
يَعوذُكَ مِن شَفيرِ لَظَى الحِمامِ

تَكرَّم سَيِّدي فِينا وَشَفِّع
حَبيبَكَ خَاتَـمَ الرُّسُلِ الكِرامِ

مُحَمَّدُ مَن حَبَاهُ الله نُوراً
وَعَـلَّى ذِكرَهُ أَعلى مَقَامِ

وَشَرَّفَ قَدرَهُ العَالي وَكَرَّم
وَعَـظَّـمَ شَأنَهُ دُونَ الأَنامِ

دَعوتُ الله يُبلِغُنِي مَقَامَاً
بِهِ أَلقَى شَفيعِي فِي الزِّحامِ

لأَحظَى مِنهُ يَومَ الحَشرِ قُرباً
وَأُسقَى فِي حِياضٍ مِن هُمامِ

عَليهِ صَلاةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ
تَنَزَّلُ كَالنَّدى فِيها سَلَامِي

معراج الحبيب

أَحَادي العِيسِ مَهلاً إِنَّ قَلبِي
لِمَن سَكَنَ المَدينَةَ مُستَهامِ

لِساكِنِ طَيبَةَ الأَنوَارِ زُرنَا
وَحَاشا لِلمُحِبِّ لَهُ يُلامُ

وَفي الآيَاتِ وَالأَنوارِ هِمنَا
وَنَنظُرُ أَن يَشِبَّ بِنا الغَرَامُ

وَجَدَّ لنا بِرَوضَتِهِ حَديثٌ
عَنِ المِعرَاجِ طَابَ لَهُ المَقَامُ

عَن الإِسراءِ لَيلَةَ أَن تَسَرَّى
عَنِ المُختارِ حُزنٌ لا يَنامُ

فَكانَ اليُسرُ بَعدَ العُسرِ حَقاً
مِن المَولى الكَرِيمِ لَهُ تَمامُ

وَكَانَت رَحمَةُ المُختَارِ نُورَاً
لِمَن يَأتِي دَليلاً إِذ تُـقامُ

فَقَد لَبَّى دُعَاءاً مِن مَليكٍ
لَـهُ حُكـمٌ عَظيمٌ لا يُـرامُ

وَبَارِكَ أَرضَ قُدسٍ إِذ أَتَاهَا
وَصَلَّى بِالكِرامِ قَـد استَقامُوا

وَسَار بِهِ الأَمينُ إِلى لِقاءٍ
إِلى رَبٍّ عَظيمٍ لا يُضَامُ

فَأكرَمَهُ وَبَـشَّـرَهُ بِنَشرٍ
لِنورِ يَقيـنِ إِيمانً يُـقامُ

فَلاحَ النُّورُ يَغزُوا كُلَّ شِركٍ
وِإِيذانَاً بِأَنَّهُ لا يُدامُ

فِللَّهِ المَحَامِدُ عَـدَّ رَمـلٍ
تَجُوبُ الكَونَ شُكرَاً يُستَدَامُ

وَلِلمُختارِ خَيرِ الخَلقِ أُهدي

صَلاةً مِن عُبَيدٍ مُستَهَامُ

عَليهِ صَلاةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ

تُرَفرِفُ كَالحَمَامِ كَذَا السَّلامُ

﴿ أيا قلبي ﴾

أَيَـا قَلبِي أَمَا آن الرُّجوعُ
إلى رُشدٍ وَقَـد أَزِفَ الرَّحِيـلُ

أَمَا يِكفيكَ مِن جَورٍ وَظُلمٍ
بِأَنَّـكَ عَن ذُنُوبٍ لا تَميلُ

فَيَا لله كَم يَعفُوا وَيَغفِر
عَن القَلبِ المُسيئِ فَلا يَكِيلُ

وَكَم لَكَ مِن جِبالٍ رَاسِياتٍ
مِنَ الأَخطاءِ وَيحكَ لَا تَزُولُ

أَيا قَلبي فَعُمرُكُ في زَوالٍ
فَما لَكَ مِن هُرُوبٍ لَا سَبيلُ

وَإِنَّ المَوتَ حَقٌّ قَد عَلِمتَ
فَهَل لَكَ أَن تَتُوبَ فَلا دَلِيلُ

أَيا قَلبي فَكَم مَاتَت قُلُوبٌ
عَلى ظُلمٍ فَما فِيها تَقُولُ

أَلا تَنظُر إِلى مَا قَد جَنَتهُ
فَتَخشَعُ مِن مَصيرٍ قَد يَطولُ

أَيا قَلبي فَهَل تَسمَع وَتَعقِل
إِلى هَدي الكَريمِ فَلا بَديلُ

فَقَد تَنجُوا مِن الهُجرانِ حَقَّاً
وَقَد تَنعَم بِوصلٍ لا قَليلُ

فَيا رَبِّي أَنا عَبدٌ حَقيرٌ
عَلى الأَعتَابِ مُنكَسِرٌ ذَليلُ

فَمَن يَقبَل سِواكَ بِمَحضِ فَضلٍ
وَهَل لِعَثرَةِ قَلبٍ قَد يُقِيلُ

سَطَرتُ بِمُقلَتَيَّ دُعاءَ قَلبٍ
مُنيبٍ قَد تَفَطَّرَ هَل يَنُولُ

﴿ معارضتي لقصيدة الدكتور أسامة الأزهري ﴾

قال الدكتور أسامة الأزهري بإنشاء قصيدة في حب الوطن وحب مصر وفتح الباب لمن أراد أن يقوم بأي لون أدبي شعري حول قصيدته من تخميس أو معارضة أو إنشاد فنظمت هذه القصيدة وأرسلتها لفضيلته والحمد لله أن راقت له وأعجبته.

اللهَ فِـــي بَلَـــدي الَّـــذِي
أَحيَـــا لِـرِفـعَـتِـــهِ وآلِ

بَلَـــدي الَّـذي أرجُـوا لَـهُ
أَن يَرتَقِـي دَرَجَ المَعَـالـي

مِــن كُــلِّ مَجــدٍ يَـرتَـقِــي
فِيـــهِ وَيَعلُــوا كَالجِبَــالِ

اللهَ فِـــي بَـلَـــدٍ لَـــهُ
ذِكـرٌ عَظِيـمٌ فِــي جَـلَالِ

أَولَاهُ رَبِّـــي ذُو الجَـلالِ
عُـــلاً بَديعَـــاً كَالخَيـــالِ

بَلَـدِي الَّـذِي يَعلُــوا بِـــأَز
هَرِنَا الشَّريفِ ذُرا الجَمَالِ

فَهُـوَ الــمُنِيرُ لِـكُـــلِّ رَاجٍ
يَبتَغِـــي هَــديَ الكَـمَـــالِ

اللهَ فِـــي أَرضٍ حَـــوَت
فِـــي بَطنِهَـا مِـن خَيـرِ آلِ

أَعنِـــي الحُسيــنَ المُبتَلَـى
رَقَّـــاهُ رَبِّـــي بِالمَبَالـــي

وَكَسَـاهُ مِـن حُلَـلِ الجَمَـا
ـلِ بِـمَـا يَـدُومُ بِـلا مِثـالِ

اللهَ فِـــي شَـعـــبٍ لَـــهُ
قَـلـــبٌ مُـنِـيـرٌ كَـالـهِـلالِ

فِـي فِطـــرَةٍ وَشَهَـامَـــةٍ
تَعـلُـوا وَتَـعلُـوا لَا تُبَالِـي

فِـي نَجـــدَةٍ فِـــي قُـــوَّةٍ
وَشَجَـاعَـةٍ عِـنـدَ النِّـزَالِ

اللهَ فِـــي نِـيـــلٍ جَـــرَى
فِـي أَرضِـهِ يُحيِـي غَوَالِـي

مِـن جَنَّةِ الفِـردَوسِ يَنـــ
ـبُـعُ مَـاؤهُ مِـن كُـلِّ عَـالِ

لَا يَسـأَمُ المَـاءُ الَّـذِي
أَحـيَـا مَـوَاتَـاً أَن يُـوالِـي

فِـــي وَصـفِ أَفضَـالٍ لَـهُ
مَهمَـا نَظَمتُ فَـلَا أُغَالــي

وَطَنِــي الَّــذِي أَبغِــي بِــهِ
عِزَّاً لَــهُ رُوحِـي وَمَـالِــي

﴿ معارضة شعرية ﴾

كتب صديقي الشيخ محمد صلاح هذه الأبيات :

حِبَّايَ هَيَّا أَخبِرَا عَن ضَعفٍ
أَعلُوا بِهِ وَمُرُوئَتِي تَزدَادُ

وَالغَارِقُونَ بِهِ عِطَاشٌ كُلَّمَا
شَرِبُوا تَظَامَت مِنهُمُ الأَكبَادُ

وَالمُنكِرُونَ لَهُ حَيَارى دُونَهُ
لَا يَهتَدُونَ وَعَيشُهُم أَنكَادُ

بِاللهِ قُولُوا أَيُّ شَيءٍ ذَا الذَّي
بِالشُّربِ يَظمَى مَن لَهُ وُرَّادُ

فكتبت إليه هذه الأبيات :

أَلقَى سُؤَالاً سَيِّدي عِزٌّ هُوَ
فَنَظَمتُ أَبياتَاً لَهُ تَنقَادُ

إِنَّ الَّذِي تَبغِي بِسُؤلِكَ ذِكرَهُ
لـهُـوَ الحَيَاةُ وَمِن بِـهِ تَزدَادُ

وَهُوَ الَّذِي لَا تَكتَفِي مِنهُ العِطَا
شُ وَلا تُـروَى لَهُم أَكبَادُ

عِشقٌ هُيامٌ قَد تَسَمَّى وَصفُهُ
مَـن يَفتَرِيهِ فَمَا لَـهُ عُـوَّادُ

﴿ معارضة شعرية ﴾

كتب أخي وزميلي في الجامعة طه الأزهري :

خَلَجَاتُ نَفسِي حُلوَةٌ وَمَرِيرَةٌ
وَالحِبرُ يَنزِفُ كَي يُزيلَ مَريرَهَا

يَا نَفسُ صَبرَاً لِلهُمومِ فَإِنَّني
صَبِرٌ أُراوِدُ ذِي الجِبالِ لِبَترِهَا

فكتبت إليه هذه الأبيات :

نِعمَ الوَصِيَّةُ لِلنِّفُوسِ تَصَبُّرٌ
وَعَسَى يَكُونُ الهَمُّ خَيرَ مَصِيرِهَا

اللهُ قَدَّرَ فِي الهُمُومِ مَفَائِزَاً
صَبرَاً لَعَلَّكَ أَن تَنَالَ غَزِيرَهَا

﴿ الهاشمية ﴾

بِـجَـــاهِ الــهَاشِمِيَّـــةِ لَا نُـضَـــامْ
وَحَـاشَـــا لِلـمُحِـبِّ لَهَـــا يُــلُامْ

فَـأَنـــتِ حَسيبَـــةٌ مِـــن خَيــرِ آلِ
وَأَنـــــتِ عَقِيلَـــةٌ بِنـــتُ الإِمَـــامْ

حَبَـاكِ اللهُ فَضــلاً لَيــسَ يَخـفَى
وَمِـن بَرَكَاتِـكِ يُشفَــى السِّقَـــامْ

وَحُبُّـكِ لِلمُرِيـدِ جَـوَازُ وَصــلٍ
وَلَيس بِدُونِــهِ يَخطُــوا الزِّحِــامْ

وَمَـــن يَـأتِــي مُـحِبَّـــاً تَقبَليـــهِ
وَإِن كَانَــت ذُنُوبُـــهُ كِـالحِمَـــامْ

بُحِبِّكُمُــوا بَنِــي الكَـــرَّارِ نَعلُــوا
فَحُبُّـكُمُــوا لَـنَـــا ذُخـــرٌ يُــرَامْ

أَلستُم خَيــرَ مَـــن قَــامَ اللَّيالِـي
وَصَلَّى فِــي خُشُــوعٍ وَاحتِــرَامْ

وَكُنتُــم خَيرَ مَــن بَذَلَ العَطَايَا
وَجُدتُـــم بِالنَّفِيــسِ وَبِالطَّعَــامْ

فَهَـا هُوَ رِاجـي وَصلَكُمُ أَتَاكُم
فَهَـل يُـؤذَن لَــهُ بَيــنَ الأَنَــامْ

حَشَاكُـــم سَادَتِـي أَن تَخذُلُـوهُ
فَأَصلُكُمُـــوا كَرِيـــمٌ مُستَــدَامْ

فَيَــا رَبِّـــي سَأَلتُــكَ بِانكِسَــارٍ
بَأَن تَرضَى عَنِ السِّبطِ الإِمامْ

حَبِيبُ حَبِيبَـكَ الحَسَنُ المُعَلَّى
كَذَا السِّبطُ الشَّهيدُ أَبو الكِرَامْ

عَلَيكُـم مِــن إِلـهِ العَرشِ نُورٌ
كَذَا السَّلَامُ مِــنَ المَولَى يُدَامْ

﴿ أتى رمضان ﴾

أَتَــى رَمَضَانُ ضَيفاً فِي بَهَـاءٍ
وَنُـــورٍ لَا يَـرَاهُ النَّاظِرُونــا

يُضِيـــئُ لَنَـــا لَيالِينَـــا كَبَـدرٍ
وَنَجـمٍ يَهتَدَيـــهِ السَّائِرونـــا

وَآوى كُـــلُّ فَـردٍ أَو خَـليـــلٍ
إِلـــى فَـردٍ وَخِـلٍّ يَسعَدونـــا

يُهَنِّئُ بَعضُهُم بَعضــاً وَيَشدوا
بِـــآيِ اللهِ دَأبُ الـصَّـــالِحينَـــا

وَيَبقَى ذَا العُبَيدُ بِـــــلا أَنيـسٍ
سِوى رَبِّـي أَنيسِ التَّـــائِبينَـــا

فَلَيـسَ لَـــهُ بِغُربَتِـــهِ خَليلٌ
وَلا فَـردٌ بِغُربَتِـــهِ حَـــزِينَـــا

يُعَـزِّي قَلبَــهُ المَكلُومَ حُــبٌّ
لِــذَاتِ اللهِ يَشهَــدُهُ يَقينَـــا

فَيَا رَبِّي فَإِنِّـــي غَـيــرُ رَاجٍ
مِــن الدُّنيَــا أُنَاسـاً عَاذِلينَــا

كَفَــى بِــاللهِ رَبِّــي مِـن أَنيسٍ
كَفَى بِاللهِ حَسبِي قَــد رَضِينَا

غربة المجب

بِاللهِ يَـا طَـيــرَ السَّمـــاءِ مُحَلِّقَــاً
أَبـلِــغ سَـلَامـــي لِلَّـــذِي أَهـــوَاهُ

أَخبِـــرهُ أَنَّ خَيَالَـــهُ فِـــي مُهجَتِـــي
وَالشَّـــوقُ يَعلُـــوا حَـبَّـــذَا لُـقيَـــاهُ

صَــارَ المَنَـــامَ مُحَبَّبَــاً مِـــن حُبِّـهِ
أَبـغِيـــهِ شَـوقَـــاً عَـلَّنِـــي أَلـقَـــاهُ

نَفسِـــي فِـــداءُ تَبَسُّـمٌ مِـن ثَـغرِهِ
حَسَـنُ الـمُحَيَّـا ذَا الحَبِيـبُ أَراهُ

تَمضِـي اللَّيالِـي وَالبِعَـادُ مُعَـذِّبٌ
وَلَعَـلَّ وَصـــلَاً لِلفُـــؤَادِ عَسَـــاهُ

يَرثِي لِحَالِـي مَـن يِرَانِـي هَائِمَـاً
دَاءُ الصَّبَابَـــةِ مُوحِشٌ مَرضَـاهُ

اللهُ يَـرحَـــمُ غُـربَتِـــي لِمَحَبَّتِـــي
حَـــقُّ الـمُحِـــبِّ تَـرَحُّـــمٌ لِـعَنَـاهُ

لَا زَادَ لِـــي غَيـرُ التَصَبُّـرِ حُسنَهُ
صَبرُ المُحِـبِّ جَـزَاؤُهُ يَرضَـاهُ

يَـا طَيـرُ غَـرِّد شَادِيـاً بِمَحَبَّتِي
فَمَحَبَّتِـــي ضَـوءٌ فَمَـــن أَلقَـــاهُ

هُـوَ بَـارِئُ الأَكوَانِ ذَلِـكَ رَبُّنَـا
مَن يَملِكُ القَلــبَ الَّــذِي سَـوَّاهُ

وَهُوَ الَّذِي أَرجُوا عَظِيمَ نَوَالِـهِ
وَكَـذَا الهِدَايَــةُ لِلَّــذِي يَرضَـاهُ

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
وَكَـــذَا السَّـــلَامُ لِآلـــهِ يُهـــدَاهُ

﴿ باللهِ يا غيم ﴾

بِـاللهِ يَـا غَـيـمَ الـسَّـمَـاءِ تَـكَـرَّمـاً
إِن جُـزتَ طَيبَـةَ أَبلِغَـنَّ سَلَامِـي

وَقُـل السَّـلامُ عَلَـى الحَبِيبِ مُحَـمَّدٍ
وَعَلَـى الأَحِبَّـةِ سَـادَةُ الأَقـوَامِ

وَعَلَـى الكِـرامِ بِغَرقَـدٍ هُـم سَـادَةٌ
وَعَلَـى المَدِينَـةِ زِينَـةُ الأَعـلَامِ

وَإِذا دَنَـوتَ مِـن القِبَـابِ تَـبَـرَّكَـاً
أَبلِـغ حَبِيبِـي لَـوعَتَـي وَهُيـامِـي

أَبلِغـهُ كَيـفَ يَحِـنُّ قَلبِـيَ أَن يَـرَى
تِلـكَ القِبَـابُ وَرَوضَـةُ الإِنعَـامِ

فَعَسى أَنَـالُ الإِذنَ أَن آتِي الحِمَى
وَأَزُورَ مَـن سَعِدَت بِـهِ أَيَّامِـي

وَأُمَرِّغَ الـخَـدَّيـنِ عِـنـدَ مَـقَـامِــهِ
وَيَسيِـلُ دَمعِـي مُخبِـرَاً بِغَرَامِـي

فُهُناكَ أَرجُوا أَن تَفِيضَ خَوَاطِرِي
وَأُنَــادَى أَهــلاً زَائِــراً لِمَقَــامِـي

رَبِّــي سَـأَلتُـكَ تَّكرِمَـنَّ تَـفَضُّـلاً
ذَاكَ الـعُبَيـدَ بِــواسِــعِ الإِكــرَامِ

تُـنـعِم بِـزَورٍ لِـلـحَـبِـيـبِ مُـحَـمَّـدٍ
هَادِي البَرِيَّــةِ مُـبــرِئُ الأَسقَــامِ

وَكَـذَا الزِّيـارَةُ لِـلـمُـحَـرَّمِ تَّـنـعِـمَنْ
رَبِّـــي وَحَـــجٍّ قَـابِــلَ الأَيَّـــامِ

صَـلَّــى الإِلـهُ عَلَـى الحَبِيـبِ مُحَمَّدٍ
وَعَلَى الكِـرَامِ وَسَائِــرِ الأَقــوَامِ

رثاء

توفى والد صديقي الشيخ محمد سيف

فقمت برثاء والده رحمه الله بهذه الأبيات:

تَبكِـي العُيـونُ وَتَعجَـزُ الكَلِمَاتُ
وَالقَلـبُ مَفطُــورٌ وَحُــقَّ بُكَــاءْ

قَــد فَــارَقَ الدُّنيَــا عُبَيدٌ صَالِحٌ
يَنعِيــهُ أَهــلُ مَــوَّدَةٍ وَرِثَــاءْ

شَهِدَ البَعِيدُ كَذَا القَرِيبُ بِصدقِهِ
وَالخَلقُ فِي هَذِي الحَيا شُهَدَاءْ

صَبرَاً بَنِيهِ عَلَــى مَـرارَةِ فَقدِهِ
إِنَّ الـتَصَبُّــرَ لِلفِرَاقِ وِجَــاءْ

هَذِي الحَيـاةُ قَصيــرَةٌ أَيَّامُهَــا
وَالــمَوتُ حَتــمٌ لَازِمٌ وَقَضَــاءِ

كُلُّ ابنُ آدمَ مَقسـومٌ مَعِيشَتُـــهُ
وَالله يَقْــدِرُ رِزقَـــهُ وَيَشَـــــاءْ

لَا عَبدَ يَنقُصُ رِزقَهُ فِي عِيشَةٍ
يُغنِيهِ مِــن فَيضِ الكَريـــمِ آلاءْ

فَالصَّبـرُ خَيـرٌ لِلمَمَاتِ كَذَا الدُّعَا
لِلمَيـتِ مَصحُوبَــاً لَــهُ وَرَجَـاءْ

وَاللهُ يَرحَمُ عَبـدَهُ سَيـفاً كَمَـــا
قَد كَانَ يَرحــمُ قَبلَــهُ الكُرَمَــاءْ

ثُـمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
تَزكُـوا بِفَـوحِ أَرِيجِهَا الأَرجَاءْ

﴿ عجيبٌ ذا مقامي ﴾

وَأَعجَبُ مِن مُقَامِي بَينَ قَومٍ
هُمُو أَهلِـي أَنَـــا فِيهِم يَتيـمُ

وَلَيـسَ اليُتـمُ فُقدَانِـي لِأَهلِي
عَجِيبٌ ذَا مَقَامِـــي لَا كَريـمُ

﴿ قل للشهيد ﴾

قُل لِلشَّهِيـدِ بِأَيِّ أَرضٍ قَد ثَـوَى
حَـيَّـاكَ رَبِّـي دَائِـمـاً نُـعـمَـاكَ

أَرضَيتَ نَفسَكَ ثَاوِيـاً فِـي غُربَةٍ
كُرمَى لِأرضِكَ مَـن فَـدى كَفِـدَاكَ

نِعمَ الخِتَامُ فِداءُ أَرضٍ قَد حَبِيـ
ـتَ بِـرَوضِهَـا وَالمَاءُ قَد أَروَاكَ

طَابَت بِكَ الأَوطَانُ حِيـنَ فَدَيتَهَـا
وَاللـهِ لا تُـنـسَـى لِـحِـيـنِ لِـقَـاكَ

فَـرِحَت بِـكَ الجَنَّاتُ حِينَ أَتيتَهَـا
وَاللـهُ حَـقَّـاً مُـكـرِمٌ مَـثـوَاكَ

وَالحُورُ وَالوِلدَانُ حَولَكَ يَخدُموا
وَالمِسكُ والرَّيحَـانُ طِيبُ ثَرَاكَ

عِـش طَيِّبَـاً فِـي جَنَّـةٍ أَطـيَـارُهَـا
خُـضـرٌ حَوَاصِلُهَـا بِهـا مَـأوَاكَ

وَاللـهُ يَـجـمَـعُـنَـا بِـخَـيـرٍ عِـنـدَهُ
حُسـنُ الخِتَـامِ لَنَـا لِحـيـنِ نَـرَاكَ

مولد النور

يَــا شَهــرَ مِيــلادِ الرَّسُولِ أَتَيتَنَا
بِــالنُّـورِ أَهــلاً بِالرَّبيــعِ النَّـــادي

عَطَّرتَنَـــا طَيَّبتَنـــا بِـالمُصطَفَـــى
شَوَّقَـــتَ قَـلبَـــاً لِلـحَبِيــبِ يُنَـــادي

هِم يَـا رَبيعَ النُّـورِ فَخراً قَـد عَلَو
تَ وَطِبـتَ ذِكـراً بِالحَبيبِ الهَادِي

طِـبُّ القُلُـوبِ وَسِـرُّ نُـورِ قُلُوبِنَـا
دَاعـي الخَلائِـقِ رَحمَــةً لِرَشَــادِ

يَــا سَيِّـدَ السَّـاداتِ إِنِّـــيَ مُغـرَمٌ
لِـي فِـــي وِصالِكَ مَطمَعٌ وَأَيادي

فِي يَومِ مَولِدِكُم شَدَوتُ بِمَدحِكُم
فَرَحــاً وَحُبَّــاً مَسلِمـــاً لِقِيــادي

لَا أَرتَجِـي بِالمَدحِ غَيرَ رِضَائَـكُم
لَا أَنثَنِـي عَـن مَدحِكُـم وَوِدَادي

أَنتَ الَّذِي لَولَاكَ مَا كَـانَ الهُـدَى
غَمَـرَ القُلُـوبَ فَأسلَمَـت لِقِيـادِ

فَالفَضـلُ يَشمَـلُ كُـلَّ عَبدٍ مُسلِمٍ
فِـي كُـلِّ قُطـرٍ فِـي قُـرىً وَبِـلادِ

حَـقٌّ لِمَـن عَـرَفَ الحَبِيبَ مُحَمَّداً
أَن لَا يَـنَـامَ صَـبابَـةً لِـمُـرادِ

إِنِّـي لَأعجَـبُ مِـن بَعيـدٍ غَافِلٍ
يَنفي المَحَبَّـةَ مِـن قَبِيـلِ عِنَـادِ

يَنَهَـى الخَلائِقَ عَن وِدَادِ نَبِيِّهِم
وَكَأَنَّهُـم بِـودَادِهِـم مِـن عَـادِ

حُـبُّ النَبِـيِّ لِمَـن أَرادَ فَضِيلَـةٌ
فَهُـوَ الوَسِيلَـةُ شَافِـعٌ لِعِبـادِ

هَــذِي قَوَافِــي رُتِّبَــت لِمَحَبَّــةٍ
فِــي قَلــبِ نَاظِمِهَــا بِخَيـرِ مِدَادِ

وَهُوَ الصَّلاةُ عَلَى الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ
طِبُّ القُلُوبِ وَشَافِعِـي لِمَعَــادي

صَلَّى عَليهِ اللهُ مَا نَـاحَ الحَمَــا
مُ بِكُـلِّ أَرضٍ قَــد دَنَــت وَبِعادِ

الحسينية الهاشمية

يَا ابنَ النَّبِيِّ المُصطَفَى
سِبطَ الرَّسُولِ المُجتَبَى

إِنِّي مُحِبٌّ قَد صَبَا
عِشقَاً لِجَدِّكُمُ النَّبِي

سَيِّد شَبَابَ العَالَمِينْ
إِنَّا أَتينا مُهتَدِينْ

عِندَ المَقامِ وَمَادِحِينْ
نَرجُوا رِضا الرَّبِّ العَلِي

اللَّهُ شَرَّفَ قَدرَكُمْ
دَوماً وَأَعلى ذِكرَكُمْ

آلَ النَّبِيِّ مُحِبُّكُمْ
دَرَجَ المَكَارِمِ يَعتَلِي

حُـبُّ الإِمَـامِ شَـهِـيـدُنَـا
بَـيـنَ الـخَـلائِـقِ زَادُنَـا

عِـنـدَ الـحَـبِـيـبِ يَـزِيـدُنـا
نُـورَاً فَـصِـرنَـا نَـهـتَـدي

دَع يَا عَزُولي مَا تَـروْ
كُن مُبغِضاً أَنتَ الـمَـلُـومْ

أَبَـداً مَـحَـبَّـتُـنـا تَـدوم
لِـحُـسَـيـنِـنَـا لَا تَـنـجَـلـي

رَبِّـي سَـأَلـتُـكَ بِـاحـتِـرَامْ
تَرضَى عَنِ السِّبطِ الإِمَامْ

هَذا الحُسَينُ أَبـو الـكِـرَامْ
مَـن لِـلـمَـعَـالـي يَـرتَـقِـي

ثُـمَّ الصَّـلاةُ عَلَـى التَّـمَـامْ
لِـرَسُـولِـنـا مَاحي الظَّلامْ

وَالآلِ وَالصَّحبِ الكِرَامْ
وَلِكُلِّ عَبدٍ مُقتَدِي

وَكَذَا السَّلامُ لِشَيخِنَا
البَازُ الاشهَبُ غَوثُنا

مَن ذِكرُهُ طِيبٌ لَنا
عَرِّج عَلَيهِ وَلَا تَنِي

وَلِشَيخِنَا وَمَلاذِنَا
الفَردُ ذَاكَ مُعِينُنَا

حَازَ المَفَاخِرَ وَالعُلَى
إِنَّا لِعِزِّهِ نَنتَمِي

﴿معارضة شعرية﴾

كتب صديقي الشيخ طه الأزهري:

ألحُزنُ يُخفِقُ سَيرُهُ بَينَ الضُّلُـوعْ
تَسَّاقَطُ الأفرَاحُ مِن عَينِي دُمُـوع

قَد بَاتَ غَيرِي فِي السَّفَاهَةِ بَارعـاً
وَأبِيـتُ فِـي بَيـتِ العُلُـومِ قَنُـوعْ

فكتبت له :

قَد بَاتَ غَيرُكَ فِي سَفَاهَـةِ شَأنِـهِ
خَـاوٍ فُـؤَادُهُ خَـامِـلٌ وَمَـجُـوع

بَينَ الجَهَالَـةِ وَالسَفَاهَـةِ يَرتَمِـي
عَمِيَت بَصيرَتُـهُ وَلَيـتَ رُجُـوع

هَـوِّن عَلَيـكَ فَـإِنَّ سَعيَـكَ طَيِّـبٌ
كُـن دَائِمـاً فِيمَـا أُقِمـتَ قَنُـوع

﴿إنه الأزهر﴾

يَا طَالِباً لِلعِلمِ أَقبِل كَي تَرى
صَرحَ الـمَعَالِي قَد أَضاءَ ونَوَّرا

وانظر مقاما للعلوم مُمَكَّنٌ
وَاسمَع بِـقَلبِكَ مُنصتاً وَلتَنظُرا

هـذا الذي رُكِزَتْ لديه معارفٌ
هذا الذي حرس الشريعة أعصُرَا

فاسمع نصيحةَ مُشفِقٍ لَكَ بَذلُها
كن طالباً تلك العلوم موقرا

كـل الأزاهرة الذين يعلمو
ـنك مخلصين ولا تكن متكبرا

يا معـقـلا للعارفين تحية
منـي إليـك تكون يا نجم الثرى

هَذي الخَلائِقُ لِلجَهَالَةِ سَيرهم
وغدت أباطيل تجول مغبرة

مَن لِلهِدايَةِ وَالرَّشَادِ يَـدُلُّهَم
ويكون ضوءا في الظلام مُنَوِّرَا

أنتَ الكَنانِـيُّ المُبارَكُ ضَوؤهَم
إن كان جهل قد أحاط وبعثرا

فخر الكنانة خير ما عُرِفَت به
علم على طلب العلوم مُظَفَّرَا

ما ساءه قدح الغلاة لأنهم
كالمبتغي هدم الأشم مُشمرا

أفلم يكونوا مدركين بأنهم
هُملٌ ضِعافٌ كالسراب منكرا

لكنه جهل البصائر عندهم
من كان يدعوهم لشر لا يُرى

سلم إلهي أرضنا بعنايةٍ

واحفظ كنانياً كريما وانصرا

﴿يا خير من﴾

يَا خَيرَ مَن سَعَت الرِّكابُ لأجلِـهِ
وَرَجــاهُ كُـلُّ مُـتَيَّمٍ مُشتــاقُ

يَرجُوا وِصالَكَ فِي رِياضِ مَحَبَّةٍ
وَلَريــحُ رَوضِكَ لِلوَرَى تِريَاقُ

كَيفَ السَّبيلُ لِكَي يَزورَكَ عَاشِقٌ
فِي طَـيبَـةٍ تَهفُوا بِــهِ الأَشوَاقُ

لِيُزِيلَ بَـردُ نَعيـمِ قُربِكَ مَـا بِـهِ
مِن نَــارِ شَوقٍ كَالنَّـدَى تَـهرَاقُ

طِبُّ القُلُوبِ وَأنـتَ نِعمَ طَبِيبُهَـا
هَـامَـت بِـحُبِّـكَ وَالهَـوى أَرزَاقَ

خَـيـرُ الـبَريَّـةِ كَـامِـلٌ وَمُـكَـرَّمٌ
شَمسُ الخَلائِـقِ كَـم لَهَـا إِشرَاقُ

بَحرُ العَطايَـا وَالفَضَائِـلِ وَالتُّقَـى
نَـهرُ الـهِدَايَــةِ كَــم لَــهُ إِغــدَاقُ

نُـورُ الإِلـهِ وَقَد بُعِثــتَ لِـخَـيرِنَـا
كَــم حُرِّرَت بِالمُصطَفَـى أَعنَــاقُ

كُن لِي شَفِيعاً سَيِّدي وَامنُن عَلَى
عَبــدٍ لَــــهُ فِـــي عِـزِّكُــم أَعــلاقُ

وَانظُــر إِلــى حَــالِ المُتَيَّمِ نَظرَةً
مَرضِيَّــةً فِيهَــا الرِّضــا يُستَـاقُ

﴿يومٌ كريم﴾

يـومٌ كريـمٌ قــد أتانــا زَائِـراً
ومُحَمَّـلاً بِـالنُّورِ وَالخَيـراتِ

فِيهِ الذُّنوبُ تَكَفَّرَت وَتَنَزَّلَت
آيـاتُ فَضـلِ اللهِ وَالـبَرَكَـاتِ

نَفرَح جَميعاً بِالصِّيامِ تَعَبُّداً
للهِ فِـي يَومِ التُّقَـى عَرَفَـاتِ

يَـومٌ حَبانَـا اللهُ فِيـهِ كَرَامَةً
مِـن عِندِهِ وَتَفَضُّلاً وَهِبَاتِ

﴿كم كنت أسعى﴾

كَــم كُنـتُ أَسعَـى لِلمَقَالَـةِ كَاتِباً
لَكِـن قَبُـولاً فِي الجَرَائِدِ لَا تَرَى

استَصغَرُوا سِنِّي وَقَالوا مَا لنا
بِمَقالِ أَحـداثٍ غريــبٍ لا يُـرى

هلا تأنوا قبل حكم جائرٍ
يرمونني ظلما بأني لا مرا

حدث الجنان وليس ذاك بحجة
أني ضعيف الفكر قولٌ مُفترى

كم من فتى بز الشيوخ بفكره
وبمنطقٍ ليس الذي قد يُزدَرَى

قد لا يروم مثاله شيخ عتى
هذا الزمان عليه حتى غُبِّرَا

سائت ضمائر من تولوا عندنا
أمر الصحافة بعد ما حَلُّوا العُرى

وغدت أكاذيب تلوح بأسطر
منهاج سير للصحافة يشترى

من كان يرجوا أن يروم مكانة
أدبية لاقى الصعاب وما درى

فولاة أمر للصحافة فاسدو
ـن ذوو غشاء للبصيرة ما انبرى

أخذوا العهود ليخذلن ضمائراً
كانت قديما بالحقيقة جُهَّرَا

ولينصرن بكل ما أوتوا على
هذي الضمائر بالكلام مزورا

لكن عزائي أن فيهم خيرةٌ
حفظوا ضمائرهم فكانوا أجدرا

أن يأخذوا علم الصحافة بارزا

وينصبوه على الحقيقة أنورا

﴿الله أكرمني﴾

الله أكرمني بخير كرامة
من عنده فله الثناء الوافي

من عبده ذاك المقر بفضله
حمداً لمن للشاكرين يكافي

غُمِرَت حياتي من نعيمك سيدي
بالرغم من ذنبي ومن إسرافي

وتعددت آلاء فضلك خالقي
وعفوت عن سرفي فأنت تُعافي

من كان صاحب غفلة من دائه
طوبى لمن وفقته ليوافي

سُبُلَ الرشاد كذا الهداية سائراً
وغدا لكل رذيلة متجافي

ورأى بعين القلب كل كرامة
كانت له رزقا بلا أوصاف

فأجلها قدراً كرامة من له
قلب سليم للرياء ينافي

يرجوا رضا رب الخلائق مشفقا
يدعوا: إلهي نجني بكفافي

من كيد نفسي والأبالسة الذيـ
ـن بكل أرض يفسدوا بخلاف

فاعلم أخي أن التفرق بين من
كانوا على هدي الضيا بهتاف

ممن أضلوا غيرهم بضلاهم
لهو الهوان وداعي الإتلاف

فالخير في نهج الحبيب محمد
من كان رمزاً للتقى بعفاف

منه استفد بل واستزد من هديه

تصفو حياتك بالضياء الشافي

﴿شق الغياب﴾

شق الغياب على مُحِبِّكَ سيدي
وغدا يلوح الحزن في أنفاسي

اليوم مولدكم وليس يسوؤني
إلا غيابٌ عن جموع الناس

أأكون محزوناً وغيري مُسعَدٌ
فرحاً بمولدكم وصرت أقاسي؟

أم أن عفواً من جنابك غامر
أحظى به متخلصاً من باسي

ظني بعفوٍ قد أتى من ماجدٍ
من آل بيت في المكارم راسي

هو غالِبٌ كل الظنون حقيقةً
ومبددٌ همي كذا وسواسي

يا طيباً من آل بيت نبينا
يا طاهرا متجنب الأرجاس

يا داعياً للخير يا سبط النبي
يا ناشراً عطراً لدى الجُلَّاسِ

أأنول إذناً أن أكون خويدماً
من جملة الخدام والأكياس

هذا رجاءٌ عند صبكموا فلا
يرجع وأنتم من كرام الناس

﴿مدينة أحمد﴾

طابت نسائمها مدينة أحمد
من روض ساكنها لها أفنان

والروح تسكن في جوار نبينا
ويرام أن تُقضَي هنا أزمان

يا سعد من نال الجوار وفخره
بالمصطفى في قربه يزدان

يا سيداً ساد الوجود تحية
من عاشقٍ لجنابكم ولهانُ

لك كل يوم في الفؤاد صبابةً
قد أضمرت وتضرمت نيرانُ

ولربما قصرت حينا في تُقَى
ربي وقلبي نادمٌ خجلانُ

فدعوت ربي بالحبيب محمدٍ
مستغفراً ولعله الغفرانُ

ينعم به ربي بفضلٍ واسعٍ
ويزيدني عفواً..وذا رضوان

من فضل ربي بل وأرجوا همةً
تنجوا بها روحي فلا خسران

﴿مكارم الأخلاق﴾

إن المكارم أخلاق لها قيمٌ
قد سنها من نزل القرآنا

سبحانه ملك الملوك لخيرنا
وفلاحنا أخرى وفي دنيانا

هي حِليةٌ من لؤلؤٍ قد رتبت
وتنوعت وتزينت ألوانا

الحِلم سيدها المُعَلَّى قَدرُهُ
ساد الشمائل نَيِّراً مُزدانا

وسم إلاله به عظيم جلاله
وبه تحلى المصطفى وَهَدَانَا

والصبر خيرٌ في شؤون معاشنا
ديناً ودنيا هادياً فرقانا

والصدق زينة من تحلى قلبه
وهو النجاء لمتقي النيرانا

كرمٌ وفاءٌ من شمائل ديننا
جودٌ سماحٌ مرشد إيانا

من كان يبغي أن يكون موالياً
لطريق هادينا فهاك الآنَ

تلك الشمائل فاتبعها مخلصاً
واعمل بها بل وارضها عنوانا

﴿رثاء طبيب الغلابة﴾

في رثاء الدكتور الإنسان محمد عبدالغفار مشالي اعترافاً بحقه وإقراراً بفضله

لله في هذي الحياة ملائِكٌ

مِن صُلبِ آدم يَرحمون عِبادا

سَلَكَ الإله بهم مَسالِك رحمَةٍ

للمُبتَلينَ من العبادِ عِمادا

دَرسوا العلوم وأخلصوا نِيَّاتَهُم

وسَعَوا لِنجدةِ غَيرهِم أعدادا

قَصَدوا الإلهَ بِسعيهِم وجِهادهِم

وغَدَوا لدُنيانا لها زُهَّادا

مِن هؤلاءِ طَبيبُ قومٍ أُرهِقُوا

ضاقت معايِشُهُم غدت أنكادا

عَرف الحياةَ بِضيقِهَا وكُرُوبِها

قد كان مِمَّن يَرتجُون وِدَادا

شَقَّ الطريقَ مُجاهِداً في سَعيهِ
ليكُونَ طَوقاً للنجاةِ مُرادا

أوصاهُ والِدُهُ بِخير وَصيَّةٍ
كُن للمُعَنَّى بِالجراحِ ضِمادا

واقصِد رضا ربِّ الخلائِقِ لا تَكُن
مِمَّن رَضُوا مال الفقير زُوادَا

أخذ العُهودَ بأن يكون مُسَخَّراً
لِعلاجِ مرضانا وكان جَوَادَا

لمَ يَرضَ يوماً أن يُجاهِر مِنَّةً
بِجهودِهِ بل واصل الإمدادا

أَنعِم به ذاك الطبيبُ مَشَالِياً
من كان للفُقراء خيرُ عتادا

قد آذن الرحمن أن يَرحل إلى
لُقياهُ في جَمعِ الكِرَام وِفادا

أمضى حياةً بِالعطاءِ تَجَمَّلَت
ومضى كريماً بالكريمِ يُنَادى

ترك القُلُوبَ وقد تَفَطَّرَ جَمعُهم
حُزناً عَليهِ وقطَّع الأكبادا

الله يَرحمُ بعدَ مَوتِك مَن لهم
أفنيتَ عُمركَ طيِّباً مُرتادا

والله يجمَعُنَا بِخيرٍ عِندَهُ
بِجِنانِ خُلده للعلا وُرَّادا

تم بحمد الله

٢٧ - ربيع الآخر - ١٤٤٢هـ

الموافق

١٢ - ديسمبر - ٢٠٢٠ مـ

الفهرس

إهداء عام _____ ٣
إهداء خاص _____ ٤
مقدمة _____ ٥
(يا بُعدَ مَن) _____ ٦
(مواساة) _____ ٨
(ظلم النفس) _____ ١٠
(الرضا بقضاء الله) _____ ١٢
(أبلغ عزيزاً) _____ ١٣
(هجرة النور) _____ ١٥
(مولد الهادي) _____ ١٨
(ظل الحبيب) _____ ٢٠
(معراج الحبيب) _____ ٢٢
(أيا قلبي) _____ ٢٥
(معارضتي لقصيدة الدكتور أسامة الأزهري) _____ ٢٧
(معارضة شعرية) _____ ٣١
(معارضة شعرية) _____ ٣٣
(الهاشمية) _____ ٣٤
(أتى رمضان) _____ ٣٦

(غربة المحب) _____ ٣٨
(بالله يا غيم) _____ ٤٠
(رثاء) _____ ٤٢
(عجيبٌ ذا مقامي) _____ ٤٤
(قل للشهيد) _____ ٤٥
(مولد النور) _____ ٤٧
(الحسينية الهاشمية) _____ ٥٠
(معارضة شعرية) _____ ٥٣
(إنه الأزهر) _____ ٥٤
(يا خير من) _____ ٥٧
(يومٌ كريم) _____ ٥٩
(كم كنت أسعى) _____ ٦٠
(الله أكرمني) _____ ٦٣
(شق الغياب) _____ ٦٦
(مدينة أحمدٍ) _____ ٦٨
(مكارم الأخلاق) _____ ٧٠
(رثاء طبيب الغلابة) _____ ٧٢
(الفهرس) _____ ٧٦

أَبلِغ عَزيزاً في بِلادي غُربَتي
حتّى وَإن كانَ البِعَادُ قَليلُ

إنّي ذَكرتُكَ بَين أَشواقٍ سَرَت
بَين الضُلوعِ وَمَا لَها تَمثيلُ

مَا زَالَ طَيفُكَ في خَيالي حَائِماً
في ظِلِّ أَسرابِ الحَمامِ يَميلُ

يَغدوا وَيَذهَبُ في السَمَاءِ مُحَلِّقاً
لِي مُؤنِساً في وَحدَتي وَخَليلُ

ISBN: 978-91-89273-93-1
9 789189 273931
دار نشر رقمنة الكتاب العربي-
Stockholm